لا عذر للحمراء في كلفي بها أو تسفيض بأبحر وحياض قال ومدينة البصرة مستحدثة أسست في الوقت الذي أسست فيه أصيلة أو قريبا منه .

بصرى في موضعين بالضم والقصر إحداهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير في أشعارهم قال أعرابي أيا رفقة من آل بصرى تحملوا رسالتنا لقيت من رفقة رشدا إذا ما وصلتم سالمين فبلغوا تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا وقولوا لهم ليس الضلال أجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا وإنا تركنا الحارثى مكبلا بكبل الهوى من ذكركم مضمرا وجدا وقال الصمة بن عبد ا القشيري نظرت وطرف العين يتبع الهوى بشرقي بصرى نظرة المتطاول لأبصر نارا أوقدت بعد هجعة لريا بذات الرمث من بطن حائل وقال الرماح بن ميادة ألا لا تلطي الستر يا أم جحدر كفى بذرى الأعلام من دوننا سترا إذا هبطت بصرى تقطع وصلها وأغلق بوابان من دونها قصرا فلا وصل إلا أن تقارب بيننا قلائص يحسرن المطي بنا حسرا فيا ليت شعري هل يحلن أهلها وأهلي روضات ببطن اللوى خضرا وهل تأتيني الريح تدرج موهنا برياك تعروري بها عقدا عفرا ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول ببصرى فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على أن يؤدوا عن كل حالم دينارا وجريب حنطة وافتتح المسلمون جميع أرض حوران وغلبوا عليها وقتئذ وذلك في سنة 31 .

و بصرى أيضا من قرى بغداد قرب عكبراء وإياها عنى ابن الحجاج بقوله ولعمر الشباب ما كان عني أول الراحلين من أحبابي إن تولى الصباء عني فإني قد تعزيت بعده بالتصابي أيظن الشباب أني مخل بعده بالسماع أو بالشراب حاش لي حانتي أوانا وبصرى للدنان التي أرى والخوابي إن تلك الظروف أمست خدورا لبنات الكروم والأعناب بشمول كإنما اعتصروها من معاني شمائل الكتاب والمعاني إذا تشابهت الأج ناس تجري مجاري الأنساب وإليها ينسب إبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البصروي الشاعر قرأ الكلام على المرتضى الموسوي كتب عنه أبو بكر الخطيب من شعره